شتان ما بين التجمد والدفا

("إذا المرءُ لا يرعاكَ إلّا تكلّفا
فدعهُ ولا تُكثِرْ عليهِ التأسُّفا ")
وإنّي تركتُ الخِلَّ ....لمْ ألقَ مِثلَهُ
فشتّانَ ما بين التّجمُّدِ والدَّفا
ثلوجُ الورى تنصبُّ في عُقرِ مُهجتي
وما غيرُهُ إنْ جاءَ يَلتَفُّ مِعطَفا
أيا شاعِرًا قد قُلتَ في التَّركِ راحةٌ
لِماذا بهذا التَّركِ قد صِرتُ مُدنَفَا ؟
تكادُ جُموعُ النّاسِ بالعينِ لا تُرى
أما قُلتَ " أبدالًا تَجِدْها لِمن جَفا " ؟
أقُلتَ عن المحبوبِ أنساهُ ؟ ليتني
فما بالُ فكري إن تنَاسَيتُ أُتلِفا ؟
أنا إن مَنعتُ الوصلَ ...والموتُ مُحدِقٌ
فَلِلموتِ لَذّاتٌ ....وزدنَا التّعَفُّفَا
إذا مَدَّ سَيفًا نحوَ مَحبُوبةٍ لَهُ
فأحلى قَتِيلٍ مَن عن السَّيفِ قدْ عَفا
بِقلبي يَقينٌ أنَّ ما ضَمَّ قَلبُهُ
سِوَى الحُبِّ .... يا أُستاذُ ...ليسَ التَّكَلُّفَا

*

*

2019/5/13